(إلا الإفادة فاستولت ركائبنا ... عند الجبابير بالبأساء والنعم) .

وقالوا أيضا وشاح وإشاح ووعاء وإعاء قرأ سعيد بن جبير ثم استخرجها من إعاء أخيه وكل واحدة من هذه ومن غيرها مما يجري في البدل مجراها تستعمل مكان صاحبتها ولو كانت ألف آل بدلا من هاء أهل لقيل انصرف إلى آلك كما يقال انصرف إلى أهلك ولقيل آلك والليل كما يقال أهلك والليل وغير ذلك مما يطول ذكره فلما كانوا يختصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا في نحو قولهم القراء آل ا والله صل على محمد وعلى آل محمد (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه) وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق .

(نجوت ولم يمنن عليك طلاقة ... سوى ربذ التقريب من آل أعوجا) .

لأن أعوج فرس مشهور عند العرب فلذلك قال آل أعوج ولا يقال آل الخياط كما يقال أهل الخياط ولا آل الإسكاف كما يقال أهل الإسكاف دل ذلك على أن الألف فيه ليست بدلا من الأصل وإنما هي بدل من بدل من الأصل فجرت في ذلك مجرى التاء في القسم لأنها بدل من الواو فيه والواو فيه بدل من الباء فلما كانت التاء فيه بدلا من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها